Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

# Selected Excerpts on the Concept of Karāmah from *Al-Tibyān fī Tafsīr Umm al-Qur'ān* by Shaykh ʿAbd al-Salām al-Rustamī (d. 1436 AH / 2014 CE)

# مقتطفات من مبحث الكرامة من كتاب: التبيان في تفسير أم القرآن لشيخ القران عبد السلام الرستمي رحمه الله المتوفى (1436 هـ - 2014 م)

**Naseer Ahmad al-Madani**
Ph.D. Scholar, Department of Islamic Studies, Qurtaba University, Peshawar
**Email:** shaikhnaseer1122@gmail.com

**Dr. Mushtaq Ahamd**
Dean, Faculty of Islamic Studies, Qurtaba University, Peshawar

## Abstract

This article presents a focused analytical study of the concept of karāmah (saintly miracles) through selected excerpts from Al-Tibyān fī Tafsīr Umm al-Qur'ān, a Qur'anic exegesis of Sūrat al-Fātiḥah authored by the renowned scholar and exegete Shaykh ʿAbd al-Salām al-Rustamī (d. 1436 AH / 2014 CE). The study begins with a concise introduction to the author's scholarly life, intellectual legacy, and methodological approach to Qur'anic interpretation. It then examines karāmah from both linguistic and technical perspectives, clarifying its definition within Sunni Islamic theology. Drawing upon Qur'anic verses, Prophetic traditions, and authoritative statements of classical scholars, the article establishes that karāmah is an extraordinary occurrence granted solely by Allah to His righteous servants, without their choice or independent power. The paper further outlines the essential conditions and wisdom behind karāmah, distinguishes it from prophetic miracles (muʿjizāt), and critically evaluates divergent theological positions regarding its nature, particularly those of extremist affirmation and outright denial. The study concludes that true karāmah lies not in supernatural feats but in steadfast adherence to divine law, moral integrity, and spiritual uprightness, thereby reaffirming the balanced position of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah on this foundational doctrinal issue.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

**Keywords:** Karāmah (Saintly Miracles), Qur'anic Exegesis (Tafsīr), Al-Tibyān fī Tafsīr Umm al-Qur'ān, ʿAbd al-Salām al-Rustamī, Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah, Muʿjizah (Prophetic Miracle), Islamic Theology (ʿAqīdah), Sūrat al-Fātiḥah, Extraordinary Acts

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

**الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه أجمعين. أمّا بعد:**

إن علم كتاب الله هو من أشرف العلم، ولهذا قام العلماء بخدمة هذا العلم من عصر نزول القرآن الكريم إلى عصرنا الحاضر، واختاروا مناهج مختلفة حسب مقتضيات عصرهم ومتطلباتهم،وكان من بين هؤلاء العلماء الشيخ: عبد السلام الرسمتي صاحب التفسير المشهور بـ"أحسن الكلام" [i]، والتفسير باسم: "تفسير القرآن الكريم"،[ii] ، وقد نال إعجاب العلماء بهما ، ومما تركه في مجال التفسير، تفسيره لفاتحة الكتاب باسم : "التبيان في تفسير أم القرآن"[iii] الذي نحن في صدد ذكر مقتطفات منه في مبحث الكرامة، وغير ذلك من جهوده وعنايته بتفسير القرآن وعلومه، و بعلوم أخرى.

ومن أهم ما تمتاز به كتبه في التفسير عنايته بالمعاني الراجحة فكانت كتبه فتحا في هذا الميدان إذ أوقف القارئ على المعنى الراجح، دون أن يقف على المشغلات الصارفات عن ذلك كالبحوث اللغوية الكثيرة، والإسرائليات ونحوها، وليس ذلك عن قصور إذ لا يبلغ هذا المبلغ من القدرة على تسهيل المعاني، إلا من ملك من علوم الآلة، وسعة الاطلاع على كتب التفسير ما يؤهله بهذه المهمة العظيمة.

وفي هذا المقال قد قمت بجمع مقتطفات في مبحث الكرامة من كتابه، ولكن قبل البداية أود أن أشير إلى ترجمة الشيخ عبد السلام الرستمي مع التعريف بكتابه مختصرا.

## نبذة مختصرة حول حياة الشيخ عبد السلام الرستمي، وكتابه:

هو العالم الرباني، والمفسر الشهير الشيخ عبد السلام بن المولوي السيد عبد الرؤوف بن السيد قدرت الله بن السيد نصر الله بن السيد محمد سميع الله بن السيد محمد شاه سدهومي (المعروف بأخون بابا) الرستمي.

وُلد في شهر رمضان عام (1355) من الهجرة، الموافق عام (1936) من الميلاد، في قرية " كندر" إحدى نواحي قرية رستم.

كان الشيخ معروفا بدماثة أخلاقه، وحسن تعامله، وطيب معشره مع الناس جميعًا.

فوالده الشيخ عبدالرؤف شيخ فاضل وإمام لمسجد قريته، وبدأ الشيخ عبد السلام الرستمي تعليمه الابتدائي على يد والده الشيخ عبد الرؤوف، ثم التحق بمدرسة «فيض الإسلام» وتعلم فيها لمدة ثلاث

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

سنوات تقريبا، ثم التحق بدار العلوم الإسلامية فتعلم فيها علم التفسير، والحديث، والنحو، والصرف، والمنطق، والفقه الحنفي.

ذهب إلى "أكوره ختك" ودرس في المدرسة المشهورة «دار العلوم الحقانية» على الشيخ عبد الرحمن البهبودي دورة الحديث، و نال الشهادة العالمية (إجازة الحديث) بامتياز.

**تلقى الشيخ العلم على يد عدد من كبار علماء عصره وذلك في مختلف فنون الشريعة، ومن مشائخه: الشيخ عبد الرحمن البهبودي، و الشيخ غلام الله خان، و الشيخ محمد طاهر فنج فيري.**

محنه: سجن الشيخ نتيجة ذلك عام(1991م) وقد برئ نهائيا بقرار المحكمة بعد قضاء ثمانية أشهر في السجن، وبعد خروجه، هاجر الشيخ إلى "بشاور"سنة (1992م).

**تأليفاته:** ألف الشيخ في حياته عشرات من الكتب العلمية باللغة العربية، والفارسية، والأردية، والبشتونية، ومن هذه الكتب: بدرة الصلاة في مستخرجات أحاديث المشكاة (باللغة العربية)، التبيان في تفسير أم القرآن (باللغة العربية) ، تحفة السجن أربعة أجزاء (باللغة البشتو) ، تفسير أحسن الكلام (تسع مجلدات) (باللغة البشتو) ، تفسير القرآن الكريم (مجلد واحد) (باللغة البشتو)، تنشيط الأذهان في أصول تفسير القرآن (باللغة العربية) ، توجيه الناظرين في مقاصد الكتاب المبين (باللغة العربية)، الدرر المنظومات في ربط السور والآيات (باللغة البشتو)، وترجم إلى (الفارسية) ، لطائف القرآن (باللغة العربية). مخمسات تفسير الفاتحة (باللغة البشتو) ،الموسوعة القرآنية المسماة بـ(الفرائد الربانية في الفوائد القرآنية)، تسع مجلدات (باللغة العربية) . وغيرها من الكتب.

**تلاميذه:** قضى الشيخ الرستمي معظم حياته في التدرس والتعليم فإنه يصعب حصر تلامذته الذين تخرجوا على يديه، وخاصة الذين حضروا واشتركوا في دورات التفسير على مر السنوات، إلا أنني سأقتصر على أبرز من تخرج من هؤلاء التلاميذ الذين برزوا في ميادين الحياة العلمية والعملية، ومنهم: الأمير سراج الحق، الشيخ أبوسعيد ابن الشيخ -رحمه الله، الدكتور أحمد جان الأزهري، الدكتور محمد بلال، الدكتور فتح الرحمن القرشي، الدكتور معراج الإسلام وغير ذلك كثير.

**وممن أثنوا عليه:** الشيخ غلام الله رحمتي، و الشيخ غلام الرحمن، والشيخ أبو عمر عبد العزيز النورستاني، والشيخ أبو يمان محمد طيب الفنج فيري.

**وفاته:** توفي الشيخ المفسر أبو زكريا عبد السلام الرستمي بعد معاناة لمرض طويل الأمد -ولعله طهور له وسبب لرفع درجاته إن شاء الله - يوم الاثنين بتاريخ: (2014/11/17) الميلادي، الموافق: (1436/1/24) الهجري، بمدينة بشاور، عن عمر ناهز (76) عاما، مخلفا وراءه إرثا علميا، وسيرة عطرة.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

✹ الكتاب الذي نقتطف منه مبحث الكرامة يسمى **"التبيان في تفسير أم القرآن"** وهو كتاب قيم وفريد في تفسير سورة الفاتحة، وكتبه الشيخ -رحمه الله- في ثلاثة أشهر، وانتهى من تأليفه في شهر رجب 1383 هـ [iv]، وقد طبع عدة طبعات، والذي بين أيدينا هي الطبعة الرابعة عام 2015م، من الجامعة العربية بده بيره بشاور، في مائة واثنتان وتسعون صفحة، وهو في تفسير سورة الفاتحة، ولهذا الكتاب ميزات عدة :

- اهتم الشيخ فيه بالتفسير المأثور، والمسائل الاعتقادية، والمسائل الفقهية.
- كما اهتم ببعض المسائل التي تعتبر من أهم المسائل الواقعة في عصرنا الحاضر مثل: مسألة الوسيلة، والشفاعة، والنذر لغير الله، والنداء والاستعانة بغير الله.
- كثرة مصادر المؤلف، وتنوعها فقد أخذ عن كثير من السلف وغيرهم ممن سبقوه في التأليف في هذا الباب.

والآن نأتي إلى الموضوع ونبدأ بإذن الله تعالى:

**•الكرامة في اللغة:**

كرم الشيء- بضم الراء- كرماً- بفتحتين- وكرامة: إذا نفس وعز؛ فهو كريم، وله علي كرامة، أي: عزازة، وكل شيء شرف في بابه، فإنه يوصف بالكرم، ولا يقال في الإنسان: كريم، حتى تظهر منه أخلاق وأفعال محمودة. وكرمته تكريماً وأكرمته إكراماً: عظمته ونزهته.

والمكرمة- بضم الراء- اسم من الكرم والتكريم، تقول: فعل الخير مكرمة، أي: سبب للكرم أو التكريم.

والإكرام والتكريم أن يوصل إلى الإنسان إكرام- أي: نفع لا يلحقه فيه غضاضة-، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئاً كريماً، أي: شريفاً[v].

**• الكرامة في الشرع:**

فإذا عرفنا الكرامة في اللغة؛ سهل علينا أخذ المعنى الشرعي منها، فتكون في الشرع عبارة عما يصل من الله إلى الولي ويظهر عليه من كل نافع عزيز نفيس شريف[vi].

يعرف علماء التوحيد الكرامة بأنها: أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة، ولا هو مقدمة لها، يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمتابعة نبي مكلف بشريعته، مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح، علم بها ذلك العبد أم لم يعلم[vii] .

**• شرط الكرامة:**

قال أبو اسحاق: " لا يصح أن تراعى وتعتبر؛ إلا بشرط أن لا تخرم حكما شرعيا ولا قاعدة دينية، فإن ما يخرم قاعدة شرعية أو حكما شرعيا ليس بحق في نفسه، بل هو إما خيال أو وهم، وإما من إلقاء الشيطان "[viii].

ولا نشك أن هذا القيد مراد.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

- **حكمة الكرامة:**

وأما الحكمة من وهب الكرامة، فقد قال القاري الحنفي في شرح الفقه الاكبر نقلاً عن الشيخ السهروردي(*) : "والحكمة فيها أن يزداد بما يرى من خوارق العادات، وآثار القدرة يقيناً، فيقوى عزمه على الزهد في الدنيا، والخروج من دواعي الشهرة"[ix].

- **انقسام الناس في الكرامة:**

وقد انقسم الناس في هذا الأصل إلى أقسام ثلاثة طرفين ووسط:

1- فقسم غلوا في شأن الكرامة وأفرطوا وتجاوزوا فيها الحد وهم المتصوفة حيث ادَّعوا باسم الكرامة للأولياء ما هو من خصائص الله وحده؛ كقول بعضهم: إنَّ لله عباداً لو شاءوا من الله ألا يقيم القيامة لما أقامها، إلى غير ذلك من الضلالات الواضحة والكفريات الظاهرة، التي يدَّعيها هؤلاء باسم الكرامة.
2- قسم جفوا في شأنها وفرَّطوا، فقالوا بإنكار الكرامة، ونفوا وقوعها وهم المعتزلة ومن تأثر بهم وزعموا أنَّ الخوارق لو جاز ظهورها من الأولياء لالتبس النبي بغيره إذ فرق ما بينهما عندهم إنَّما هو المعجزة، وبنوا على ذلك أنَّه لا يجوز ظهور خارق إلا لنبيّ.
3- قسم أهل وسط واعتدال، وهم أهل السنة والجماعة، فأثبتوا الكرامات للأولياء على ضوء النصوص ووَفْقِ الأدلةِ دون غلو أو جفاء أو إفراط أو تفريط[x].

- **الفرق بين الكرامة والمعجزة:**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "اسم المعجزة يعم كل خارق للعادة في اللغة وعرف الأئمة المتقدمين كالإمام أحمد بن حنبل وغيره، ويسمونها الآيات، لكن كثيرًا من المتأخرين يفرق في اللفظ بينهما، فيجعل المعجزة للنبي والكرامة للولي وجماعهما الأمر الخارق للعادة"[xi].

**فالحاصل:** المعجزة والكرامة أمر يهبه الله جل وعلا لعبد من عباده ويؤده به، فالمعجزة للنبي، والكرامة للولي، وهما يتفقان ويفترقان، فيتفقان: في أن كلاً من المعجزة والكرامة أمر خارق للعادة، فالمعجزة أمر خارق للنبي، والكرامة أمر خارق للولي، ويفترقان: في أن المعجزة يتحدى النبيُّ بها أي أحد يأتي بمثلها، أما الولي الذي تظهر له كرامات فلا يتحدى بها، ولا يجوز له أن يدعي الكرامة؛ لأن الله جل وعلا يقول: {فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}، [النجم:32]. فالنبي يصرح بالتحدي بها؛ لأن الله أيَّده بها حتى يعلم الناس صدق رسالته فيؤمنوا به، وأما الكرامة فهي لطف وكرم وتفضل وتمنن من الله جل في علاه لإظهار مكانة هذا المتعبد الناسك[xii].

(*) السهروردي: عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن عمويه، أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري السهروردي: فقيه شافعي، مفسر، واعظ، من كبار الصوفية، من كتبه "بغية البيان في تفسير القرآن" توفي (632 هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحت "شهاب الدين السهروردي" برقم: 496.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

• **واعلم أن الأفعال الصادرة على يد بشر أو إنسان قسمان:**

**الأول:** الأفعال العادية، مثل أكل الطعام الحاضر باليد، وشرب الماء الحاضر باليد، ولبس الثوب، وغير ذلك من الأفعال الكثيرة الوقوع، فإذا قصد العبد هذه الأفعال يفعلها كيف يشاء، وخلْق هذه الأفعال منسوب إلى الله تعالى، وكسبها إلى العباد، كما هو مذهب أهل السنة، بخلاف المعتزلة فإن عندهم العبد خالق لأفعاله كما هو كاسبها، ويكفيهم قوله تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}[xiii]، وليس هذا مقام تفصيل لهذه المسألة [xiv].

**والثاني:** الأفعال الخارقة للعادة، مثل المشي على الماء، والقعود في الهواء، وكون العصا حية تسعى، وخروج الناقة من الحجر وغير ذلك، فهذه الأمور إن صدرت من الأنبياء عليهم السلام فمعجزة، أو بيد متبع لهم فكرامة، أو بيد مخالف لهم فاستدراج، وهذه الأفعال لم تحصل بخلق الأنبياء، والأولياء وغيرهم لها، ولا بكسبهم واختيارهم الكلي، بل بفعل الله تعالى فقط، بل هم في هذه الأفعال مثل قلم الكاتب يكتب به الخطوط، وينقش به النقوش، ولكن ليس لواحد من العقلاء أن يقول: إنه فعل القلم وكسبه، بل يقول: إنه فعل الكاتب والقلم آلة لا اختيار لها، نعم، إن القلم ليس له علم وشعور بهذا، والنبي والولي قد يعلمان أن الله يُظهر بأيديهما هذا الفعل، وقد لا يعلمان كما سنثبته بعد إن شاء الله تعالى، فشابها القلم في عدم الاختيار والكسب[xv]، كما قال الشاعر الفارسي:

فعل خاص حق چو ظاهر در ملک شدیانی — اختیار قدرت ایشان نه فهمد جز غبی
اختیار قدرت آنجا نیست ـ ئے بیش و نه کم — زانکه هست آن چون ظهور فعل کا تب از قلم(*)، [xvi]

• **الأدلة على أن المعجزة عند أهل السنة والجماعة ليست باختيار نبي:**

**أولا: من الآيات:**

منها قوله تعالى: وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَاۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ [xvii]، أي: هو قادر عليها ليست من عندي، فكيف آتيكم بها؟[xviii].

**ومنها:** قوله تعالى: وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ [xix]، أي: ليس في وسعه ذلك، قاله البيضاوي[xx].

**ومنها:** قوله تعالى: وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَـٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ [xxi]، وإنما هو أمر يتعلق بمشيئة الله تعالى، فيختص كل نبي بنوع من الآيات، قاله البيضاوي[xxii].

(*) معناه: عندما يثبت تصرف الله عزوجل أو يظهر ملكه في عمل خاص فلا تصرف هناك لأحد قليلاً كان أو كثيراً، إلا أن الغبي والجاهل قد يدعيان التصرف، ولا علم قل أو كثر لأحد في هذه المواضع أبداً، لأن جميع هذه الأفعال مدونة في اللوح بالقلم.(الباحث).

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

**ومنها:** قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ }[xxiii]، يعني: أنك لا تستطيع ذلك، فاصبر حتى يحكم الله، قاله في تفسير الجلالين[xxiv].

**ثانيا: من الآحاديث:**

**منها:** حديث فرار الحجر بثوب موسى عليه السلام[xxv]، قال النووي: في هذا الحديث إثبات معجزتين: فإذهاب الحجر بالثوب، وكذا إبقاء أثر الضرب في الحجر معجزتان، وما كان موسى عليه السلام راضياً بهما[xxvi].

**ومنها:** نبينا أيوب عليه السلام حين كان يغتسل عرياناً فخر عليه جراد من ذهب. الحديث[xxvii]، فنزول الجراد معجزة، ولكن ليس من كسب أيوب عليه السلام، وإلا لم يتعجل في جمع الجراد، وهذا ظاهر.

**ومنها:** حديث قصة سارة رضي الله عنها مع نمرود، وفيها: (وهو قائم يصلي، فأومأ بيده: مهيا[*]، قالت: رد الله تعالى كيد الكافر). الحديث[xxviii]، قال النووي: في هذا الحديث معجزة ظاهرة لإبراهيم عليه السلام[xxix].

**أقول:** لو كان يعلم إبراهيم عليه السلام أن نمرود تمسكه الأرض عند هذا الفعل الخبيث فما كان بحاجة إلى قوله: هذه أختي، فعُلم أنه لم يكن عالم الغيب، ولا متصرفاً، وعُلم أن المعجزة ليست بفعله واختياره.

**ومنها:** حديث قصة معراج النبي ﷺ، وفيه: فكربت كربة، إلى أن قال: فرفعه الله تعالى[xxx]، فلو كانت تلك المعجزة - أي كشف بيت المقدس من بعيد - في اختياره وكسبه فلِم قال: كربت كربة، ومثل هذه الأحاديث هي كثيرة.

**ثالثا: أقوال العلماء:**

وأما أقوال العلماء في هذا الباب فمنها ما قال الملا علي القاري: "وفي التحقيق المُعجِزُ فاعل العجز في غيره، وهو الله سبحانه وتعالى"[xxxi].

**ومنها:** ما قال القاضي عياض: "المعجزة فعل الله تعالى دل على صدق نبيه، فيكون ذلك على يد النبي صلى الله عليه وسلم"[xxxii].

**ومنها:** ما قال أبو بكر الباقلاني: إن المعجزة الدالة على صدق النبي ﷺ لا يصح دخولها تحت قدرة العباد، وإنما ينفرد الله تعالى بالقدرة عليها[xxxiii].

**ومنها:** ما قال ابن همام-رحمه الله-: "إن المعجزة لما كانت مما يعجز عنه الخلق لم تكن إلا فعلاً لله تعالى"[xxxiv].

(*) قوله مهيم بفتح الميم والياء وسكون الهاء كلمة يمانية معناها ما هذا وقيل ما شأنك وجاء للقابسي وبعض نسخ النسفي وأبي ذر في هذا الحرف في حديث سارة "مهيا" مثل محيا والمعروف الأول ولابن السكن والنسفي أيضا مهين بالنون بدل الميم. السبتي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تحت " م هـ ي".

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

**ومنها:** ما قال في المواقف: عندنا أنه فعل الفاعل المختار يظهرها على يد من يريد تصديقه ...إلخ[xxxv].

**ومنها:** ما قال الكنكوهي: (اور معجزہ بھی خدای تعالی کی طرف سے بسبیل خرق عادت ہوتا ہے کوئی مستقل طور پر اس کے اصدار پر قادر نہیں نبی ﷺ کو بھی اس کے اصدار پر بالکلیہ و بالاستقلال قدرت نہیں ہوتی) (*)[xxxvi].

وكان هذا في بيان كون المعجزة فعلاً لله فقط، لا لغيره من الأنبياء.

- **الأدلة على أن الكرامة عند أهل السنة والجماعة ليست باختيار ولي:**

والآن نورد الآيات، والأحاديث، وأقوال السلف الدالة على أن الكرامة ليست في اختيار الولي، بل هي فعل الله تعالى يظهرها على يد الولي متى شاء الله تعالى، وإن لم يشأ الله تعالى فلا يكون الولي قادراً على إظهارها بإرادته.

**أولا: من الآيات:**

**فمنها:** قوله تعالى: كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [xxxvii]، قال في روح المعاني: "استُدل بالآية على جواز الكرامة للأولياء؛ لأن مريم لا نبوة لها، وهذا هو الذي ذهب إليه أهل السنة' وخالفت في ذلك المعتزلة" [xxxviii].

وقال البيضاوي: "وهو دليل جواز الكرامة للأولياء"[xxxix].

وقال الرازي: "احتج أصحابنا على صحة القول بكرامات الأولياء بهذه الآية"[xl].

وقال ابن كثير: فيه دلالة على كرامات الأولياء، وفي السنة لهذا نظائر كثيرة[xli].

وأجمع المفسرون من أهل السنة والشيعة[xlii] أن إتيان رزق الصيف في الشتاء وبالعكس كان كرامة لمريم، ولكن لما سألها زكريا بقوله: {يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا}[xliii]، فأجابت: قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ[xliv]، ففيه دلالة ظاهرة على أن الكرامة هي فعل الله تعالى، لم تكن مريم عليها السلام تقدر على الإتيان بها من عند نفسها.

**ومنها:** قوله تعالى: وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ۗ [xlv]. فهذه الآية أيضاً تدل على الكرامة.

كما قال الفراء في معالم التنزيل: قال بعضهم: هذا القول خطأٌ، وهو أن الكهف كان مستقبل بنات نعش فكانت الشمس لا تقع عليهم، ولكن الله صرف الشمس عنهم بقدرته، وحال بينها وبينهم، ألا ترى أنه قال تعالى: {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ}[xlvi]، أي: من عجائب صنع الله، ودلالات قدرته[xlvii].

(*) معناه: والمعجزة أيضاً تكون من قِبل الله عزوجل على سبيل خرق العادة، ليس أحدٌ يقدر على إصدارها من تلقاء نفسه، حتى النبي ﷺ لم يكن قادراً على إصدارها بالكلية وعلى طريق الاستقلال، انتهى.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

وقال النسفي في المدارك: يعني أن ما كان في تلك الجهة تصيبه الشمس، ولا تصيبهم؛ اختصاصاً لهم بالكرامة[xlviii].

وهكذا قال صاحب تفسير جامع البيان[xlix]، وكذا وضح الشاه عبد القادر الدهلوي في "موضح القرآن"[l].

وفي الآية دلالة واضحة على أن الكرامة آية الله ومن صُنعه، لا من صنع العباد والأولياء.

**ثانيا: وأما الأحاديث في هذا الباب فكثيرة:**

**فمنها:** واقعة ثلاثة رجال من الصالحين حُبسوا في الكهف[li].

وقال النووي: "فيه إثبات كرامات الأولياء، وهو مذهب أهل الحق. وأنها ليست في اختيارهم؛ لأنها لو كانت في تصرفهم فما الحاجة إلى هذا القدر من التضرع والعجز في جناب الله تعالى؟ ولذا قال في هذا الحديث: (ففرج الله تعالى عنهم)" [lii].

**ومنها:** ازدياد طعام ضيوف أبي بكر [liii]، وفي هذا الحديث دليل صريح على أن الكرامة ليست في اختيار الولي، بل فيه دليل على أنه قد لا يعلم الولي صدور الكرامة منه.

ولذا قال أبو بكر رضي الله عنه بعد صدور هذه الكرامة: "ما هذا".

ولذا قال النووي: "في كثير من الأوقات يقع ذلك اتفاقاً من غير أن يستدعيه، أو يشعر به"[liv].

والأحاديث في هذا الباب جمعها أصحاب السنن والمسانيد، وبوب لها صاحب المشكاة[lv]، وفي كل حديث يُعلم ببادي الرأي، أو بدقة النظر أن الكرامات لا اختيار فيها للأولياء.

**ثالثا: وأما أقوال العلماء:**

**فمنها:** ما قال الشاه ولي الله : كرامات الأولياء وهم المؤمنون العارفون بالله تعالى وصفاته، والمحسنون في إيمانهم حقاً يكرم الله بها من يشاء، ويختص برحمته من يشاء[lvi].

**ومنها:** ما قال الشيخ عبد القادر الجيلاني : "يضاف إليك التكوين وخرق العادات، فيرى ذلك منك في ظاهر العقل والحكم، وهو فعل الله تعالى وإرادته حقاً"[lvii].

**ومنها:** ما قال الرشيد احمد الكنكوهي: "اور كرامت خرق عادات كو كہتے ہیں جب حق تعالیٰ چاہے اولیاء سے ایسا کروا دیوے" (*) [lviii].

وما يزعم العوام من أن الكرامة من فعل الأولياء أنفسهم باطل، بل هو فعل الله تعالى يظهره على يد الولي تكريماً له، وتعظيماً لشأنه، وليس للولي، ولا للنبي في صدوره اختيار.

(*) معناه: ومعنى الكرامة هو خرق العادة، وإذا شاء الله عزوجل أظهرها على يد أوليائه.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

**فعُلم** أن الكرامات ليست في تصرفات الأولياء وقدرتهم، وكذا المعجزات، فما يحسبه بعض الجهلة من أن الولي متى شاء أصدر الكرامة لقدرته واختياره، فليس هذا إلا زندقة ، وإنكار لصريح الآيات، والأحاديث، وخرق للإجماع، ومنكر الآيات، والأحاديث، وإجماع الأمة كافر، ويوافقهم الحكماء الذين قالوا بالكفر في كثير من المسائل، وخالفوا الحق.

قال ابن خلدون في مقدمته: أما الحكماء فالخارق عندهم من فعل النبي ﷺ، وصدوره بقدرته[lix]، انتهى.

فهؤلاء الجهلة من أهل الكتاب والأميين اقتدوا في هذه المسألة بالحكماء اليونانيين، فهنيئاً لهم هذه القدوة، وهنيئاً لأهل السنة والجماعة حين اقتدوا بالآيات، والأحاديث، وأهل الحق.

**فالحاصل** أنه لا تصرف لهم في صدور المعجزات والكرامات، ولا في نفع عبد من العباد، ولا في ضره، ولا في دفع مرضه وكشف بليته، وأهل الشرك والجهل يقولون: نحن ندعوهم في الحاجات، ونطوف حول قبورهم، وننذر لهم، لأنهم أصحاب كرامات، والكرامة عندهم مرادفة الألوهية، فيزعمون أنهم مالكي النفع والضر، وعالمين بجميع ما كان وما يكون.

وإذا منعهم عن هذه العقيدة أحد من الآمرين بالقسط يرمونه بالسب والبهتان، ويقولون: إنه وهابي وشيطان، ويقولون: ما سمعنا بهذا في واحد من الأزمان، ويقولون: هذا ينكر كرامات الأولياء وأولي العرفان، وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون، وهذه الكرامة بمعنى خرق العادة أمر عظيم عند العوام، والحال أنها ليست بشيءٍ عند الأولياء.

قال الرومي في مجالس الأبرار: "الاستكمال بالقوة العملية، والترقي في درجاتها هي الكرامة الحقيقة التي تظهر من أولياء الله تعالى، إذ غاية الكرامة حصول الاستقامة، والوصول إلى كمالها، والله تعالى لم يعط العبد من الكرامة مثل أن يعينه على ما يحب ويرضى من التقوى، والاستقامة، وأما الكرامة بمعنى ظهور أمر خارق للعادة فلا عبرة به عند المحققين من أولياء الله تعالى؛ لظهوره من الكفرة" [lx].

وقال: وأما الكرامة بمعنى ظهور أمر خارق للعادة فلا عبرة بها، بل هي حيض الرجال[lxi].

وقال الملا علي القاري: "وأما الكرامة عندهم حيض الرجال"[lxii].

وقال: "والاستقامة خير من ألف كرامة"[lxiii].

ولذا قال القرطبي تحت قوله تعالى: {وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}[lxiv]: "قال علماؤنا: أظهر الله على يديه ممن ليس بنبي كرامات وخوارق للعادات، فليس ذلك دالاً على ولايته خلافاً لبعض الصوفية والرافضة"[lxv].

وقال ابن كثير: كان الليث بن سعد يقول: "إذا رأيتم الرجل يمشي على الماء، ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة، [lxvi].

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

فالحاصل أن الكرامة هي التقوى، قال تعالى: إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ [lxvii]، وأثر الكرامة بينه الله تعالى في قوله: أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ [lxviii]، فلا بد للناس من العلماء، والعوام أن لا يغتروا بما يظهر من الخوارق، ولا يتخذوا صاحب تلك الخوارق قاضياً للحاجات، ومجيباً للدعوات، بل يتبعوا كتاب الله وسنة رسوله اللذَين العالم والمتمسك بهما لا يضل ولا يشقى، اللهم أرنا الحق حقاً، والباطل باطلاً، وشتت شمل الضالين وفرق جمعهم، اللهم آمين.

**وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين**

- **النتائج التي توصلت إليها:**

هو العالم الرباني، والمفسر الشهير الشيخ عبد السلام بن المولوي السيد عبد الرؤوف بن السيد قدرت الله بن السيد نصر الله بن السيد محمد سميع الله بن السيد محمد شاه سدهومي (المعروف بأخون بابا) الرستمي.

وُلد في شهر رمضان عام (1355) من الهجرة، الموافق عام (1936) من الميلاد، في قرية " كندر" إحدى نواحي قرية رستم. توفي يوم الاثنين بتاريخ: (2014/11/17) الميلادي، الموافق: (1436/1/24) الهجري، بمدينة بشاور.

- **وكتابه "التبيان في تفسير أم القرآن" وهو كتاب قيم ولهذا الكتاب ميزات عدة :**

- اهتم الشيخ فيه بالتفسير المأثور، والمسائل الاعتقادية، والمسائل الفقهية.

-كما اهتم ببعض المسائل التي تعتبر من أهم المسائل الواقعة في عصرنا الحاضر مثل: مسألة الوسيلة، والشفاعة، والنذر لغير الله، والنداء والاستعانة بغير الله.

- كثرة مصادر المؤلف، وتنوعها فقد أخذ عن كثير من السلف وغيرهم ممن سبقوه في التأليف في هذا الباب.

- **الكرامة هي:**

أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة، ولا هو مقدمة لها، يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمتابعة نبي مكلف بشريعته، مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح، علم بها ذلك العبد أم لم يعلم.

- **شرط الكرامة:**

لا يصح أن تراعى وتعتبر؛ إلا بشرط أن لا تخرم حكما شرعيا ولا قاعدة دينية، فإن ما يخرم قاعدة شرعية أو حكما شرعيا ليس بحق في نفسه، بل هو إما خيال أو وهم، وإما من إلقاء الشيطان.

- **حكمة الكرامة:**

أن يزداد بما يرى من خوارق العادات، وآثار القدرة يقيناً، فيقوى عزمه على الزهد في الدنيا، والخروج من دواعي الشهرة.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

- **انقسام الناس في الكرامة:**

وقد انقسم الناس في هذا الأصل إلى أقسام ثلاثة طرفين ووسط:

1- فقسم غلوا في شأن الكرامة وأفرطوا وتجاوزوا فيها الحد وهم المتصوفة.
2- قسم جفوا في شأنها وفرَّطوا، فقالوا بإنكار الكرامة.
3- قسم أهل وسط واعتدال، وهم أهل السنة والجماعة، فأثبتوا الكرامات للأولياء على ضوء النصوص ووَفْقِ الأدلةِ دون غلو أو جفاء أو إفراط أو تفريط.

- **الفرق بين الكرامة والمعجزة:** اسم المعجزة يعم كل خارق للعادة في اللغة وعرف الأئمة المتقدمين كالإمام أحمد بن حنبل وغيره، ويسمونها الآيات، لكن كثيرًا من المتأخرين يفرق في اللفظ بينهما، فيجعل المعجزة للنبي والكرامة للولي وجماعهما الأمر الخارق للعادة.

- قد دلت الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء على أن المعجزة ليست بيد النبي واختياره، وكان هذا في بيان كون المعجزة فعلاً لله فقط، لا لغيره من الأنبياء.
- وقد دلت الآيات، والأحاديث، وأقوال السلف على أن الكرامة ليست في اختيار الولي، بل هي فعل الله تعالى يظهرها على يد الولي متى شاء الله تعالى، وإن لم يشأ الله تعالى فلا يكون الولي قادراً على إظهارها بإرادته.

## الهوامش:

(i) وهو مطبوع باللغة البشتونية في تسعة أجزاء، من مكتبة الفريدية، بشاور، (الطبعة الأولى، 2014م).
(ii) وهو مطبوعٌ باللغة البشتونية في مجلد واحد ضخم، ويبلغ عدد صفحاته إلى (1666) صفحة، طبعه دار السلام ، لاهور، (الطبعة الأولى، 1423هـ) .
(iii) وهو مطبوع باللغة العربية في مجلد واحد من دار العلوم تعليم القرآن، رستم، مردان. (الطبعة الأولى:1405هـ 1985 م).
(iv) ينظر: التبيان في تفسير أم القرآن، ص 188.
(v) ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحت: كرم؛ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحت: كرم؛ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، القاموس المحيط، تحت: كرم.
(vi) ينظر: مبارك بن محمد الميلي الجزائري (ت 1364هـ)، رسالة الشرك ومظاهره، تحقيق وتعليق: أبي عبد الرحمن محمود، (دار الراية للنشر والتوزيع، 2001م)، ص: 186.
(vii) ينظر: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت 1188هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، (دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها،1402 هـ - 1982 م)، 2: 392.
(viii) ينظر:أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت 790 هـ)، الموافقات، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،(دار ابن عفان، 1417 هـ - 1997 م)، 2: 457.
(ix) عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه، أبو حفص ، السُّهْرَوَرْدي (ت: 632 هـ) عوارف المعارف، (إيران: مركز تحقيقات كامبيوتري علوم إسلامي، د: ت)، ص 42؛ ملا علي القاري، منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر، ص. 239.
(x) ينظر: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، (دار ابن الجوزي،1420هـ - 1999م)، ص: 216.
(xi) ينظر: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، وساعده: ابنه محمد وفقه الله، (المدينة المنورة – السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1425 هـ - 2004 م)، 11/ 311.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

(xii) ينظر: انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 10: 23؛ محمد حسن عبد الغفار، شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة، رقم الدرس: 13.
(xiii) القرآن الكريم، الصافات،37: 96.
(xiv) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى:عبد العزيز بن أحمد الحميدي، أفعال العباد بين أهل السنة ومخالفيهم، (رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم العقيدة كلية أصول الدين، عام 1411هـ).
(xv) الفرق بين المعجزة والكرامةِ والأحوالِ الشيطانية: أن المعجزة هي ما يُجري اللهُ على أيدي الرسل والأنبياء من خوارقِ العادات؛ وأما الكرامةُ فهي ما يُجري الله على أيدي أوليائه المؤمنين من خوارقِ العادات، وشرطُ كونها كرامة: أن يكون مَن جرت على يديه مستقيمًا على الإيمان، ومتابعةِ الشريعة، فإن كان خلافَ ذلك، فالجاري على يده من الخوارق هو من الأحوال الشيطانية.

تقي الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي، الدمشقي، (ت: 728هـ)، النبوات، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، الطبعة الأولى. (المملكة العربية السعودية: أضواء السلف، 1420هـ-2000م.)، 2: 102؛ د. عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل، التحفة الندية شرح العقيدة الواسطية، الطبعة: الثانية. (القصيم – بريدة: مركز النخب العلمية، 1437 هـ - 2016 م). ص 204.
(xvi) هذه الأبيات ذكرها كنكوهي بدون نسبة إلى قائلها، ينظر: فتاوى رشيدية، ص 195.
(xvii) القرآن الكريم، الأنعام، 6: 109.
(xviii) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، الشهير بـ: تفسير النسفي، تحت آية (109) من سورة الأنعام.
(xix) القرآن الكريم، الرعد، 13: 38.
(xx) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحت آية (38) من سورة الرعد.
(xxi) القرآن الكريم، إبراهيم، 14: 11.
(xxii) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحت آية (11) من سورة إبراهيم.
(xxiii) القرآن الكريم، الأنعام، 6: 35.
(xxiv ) جلال الدين، محمد بن أحمد المحلي، (ت 864هـ)، وجلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت: 911هـ)، تفسير الجلالين، الطبعة الأولى.( القاهرة، دار الحديث، د:ت)، تحت آية (35) من سورة الأنعام.
(xxv) البخاري، الجامع الصحيح،كتاب الغسل ، باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة.. ، رقم: 274؛ و مسلم، الجامع الصحيح،كتاب الفضائل ، باب ومن فضائل موسى عليه السلام ، رقم: 339.
(xxvi) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة: الثانية. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ. )، 15: 129.
(xxvii) البخاري، الجامع الصحيح،كتاب الغسل ، باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة.. ، رقم: 275.
(xxviii) البخاري، الجامع الصحيح،كتاب الأنبياء 64، باب قوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا)11، رقم: 3179؛ و مسلم في الفضائل 43، باب: من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام 41، رقم: 2371.
(xxix) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 15: 126.
(xxx) مسلم، الجامع الصحيح، كتاب الإيمان ، باب ذكر المسيح ابن مريم... ، رقم: 172.
(xxxi) قال القاري:" المعجزة: مأخوذ من العجز الذي هو ضد القدرة، وفي التحقيق: المعجز فاعل العجز في غيره، وهو الله سبحانه".

ينظر: الملا الهروي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 2: 3775.
(xxxii) ينظر:أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، (ت: 544 هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1399 هـ - 1979 م)، 1: 252.
(xxxiii) أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب، (ت: 403هـ)، إعجاز القرآن للباقلاني، المحقق: السيد أحمد صقر ، الطبعة الخامسة. (مصر: دار المعارف، 1997م.)، ص 288.
(xxxiv) محمد بن همام الدين الحنفي (681 هـ)، المسائرة مع المسامرة (المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة)، تحقيق: كمال الدين قاري وآخر، الطبعة الأولى. (بيروت: المطبعة العصرية، 1425 هـ-1004م.)، ص. 200.
(xxxv) القاضي عبد الرحمن بن أحمد الايجي، المواقف في علم الكلام، (بيروت: عالم الكتب، د:ت.)، ص 339.
(xxxvi) كنكوهي، فتاوى رشيدية، 2: 172.
(xxxvii) القرآن الكريم، آل عمران، 3: 37.
(xxxviii) الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحت آية (37) من سورة آل عمران.
(xxxix) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحت آية (37) من سورة آل عمران.
(xl) الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، تحت آية (37) من سورة آل عمران، وتحت آية (9) من سورة الكهف.

Maarif-e Auliya
Research Journal
Vol-3 Issue-2 (April-June 2025)
ISSN: (2311-6552)
Published:
April 07, 2025

(xli) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحت آية (37) من سورة آل عمران.
(xlii) ينظر من تفاسير الشيعة: علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن،، الطبعة الأولى. (بيروت: دار المرتضى، 1427هـ- 2006م)، تحت آية (37) من سورة آل عمران. ولكن يوجد عند الرافضة هذا الاعتقاد: أن خوارق الأولياء (معجزات لإثبات الإمامة وإقامة الحجة)، وأنها ليست من قبيل الكرامات بل هي كمعجزات الأنبياء أو أعظم، وقد بوَّب صاحب كتاب بحار الأنوار لهذا المعنى باباً بعنوان) : إنهم يقدرون على إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، وجميع معجزات الأنبياء) . وأورد فيه جملة من أحاديثهم.ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، 27: 29-31.
(xliii) القرآن الكريم، آل عمران، 3: 37.
(xliv) القرآن الكريم، آل عمران، 3: 37.
(xlv) القرآن الكريم، الكهف، 18: 17.
(xlvi) القرآن الكريم، الكهف، 18: 17.
(xlvii) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تحت آية (17) من سورة الكهف.
(xlviii) النسفي ، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحت آية (17) من سورة الكهف.
(xlix) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن= تفسير الطبري، تحت آية (17) من سورة الكهف.
(l) مولانا عبد القادر الدهلوي، موضح القرآن، (كراتشي: ايج ايم كمبني، د:ت.)، تحت آية (17) من سورة الكهف.
(li) ينظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأنبياء ، باب (ام حسبت أن أصحاب الكهف..)، رقم: 3278؛ ومسلم، الجامع الصحيح، كتاب الرقاق ، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة ، رقم: 2743.
(lii) قال النووي: " وَفِيهِ أَنَّ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ قَدْ تَقَعُ بِاخْتِيَارِهِمْ وَطَلَبِهِمْ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْمُتَكَلِّمِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَا تَقَعُ بِاخْتِيَارِهِمْ وَطَلَبِهِمْ".
النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 16: 108.
(liii) ينظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب مواقيت الصلوة ، باب السمر مع الضيف والأهل، رقم: 577؛ ومسلم، الجامع الصحيح، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ، رقم: 2057.
(liv) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 14: 176.
(lv) التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الفضائل والشمائل، باب الكرامات 8. 2: 1675.
(lvi) الدهلوي، التفهيمات الإلهية، (بحبور يوبي: مدينة برقي بريس، د: ت.)، 1: 147.
(lvii) الجيلاني، سر الأسرار مع فتوح الغيب ، الطبعة الثانية. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1428هـ-2007م.)، ص. 67.
(lviii) جنجوهي، فتاوى رشيدية ، ص 400.
(lix) عبد الرحمن بن بن خلدون، (ت: 808 هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، الطبعة الأولى. ( بيروت: دار الفكر، 1401 هـ - 1981 م.)، 1: 118.
(lx) أحمد بن عبد القادر الرومي، (ت: 1041هـ)، مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشراك، تحقيق: علي مصري فورا، (رسالة دكتوراه مقدمة في الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم العقيدة، عام 1428هـ)، ص 28، المجلس الثاني.
(lxi) المصدر السابق، ص 42، المجلس الثاني.
(lxii) الملا الهروي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 1: 324.
(lxiii) المصدر السابق، 1: 80، 1: 336، 8: 3197.
(lxiv) القرآن الكريم، البقرة، 2: 34.
(lxv) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحت آية (34) من سورة البقرة.
(lxvi) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحت آية (34) من سورة البقرة.
(lxvii) القرآن الكريم، الحجرات، 49: 13.
(lxviii) القرآن الكريم، يونس، 10: 62.